

الأستاذ الجامعى الجيد : صفاته ، وخصائصه من وجهة نظر عينة من هيئة تدريس وطلاب كلية التربية ، جامعة الملك فيصل

دكتور عبد الله عبد العزيز السهلاوى *

مقدمة :

ان دور الجامعات فى المجتمعات يتعاظم بمرور الوقت فمن حيث العدد هى الآن أكثر مما كانت وأكبر من حيث الحجم وعدد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، وكذلك الأدوار التى تضطلع بها تجاه تلك المجتمعات . هذا وقد تعاظمت التحديات والضغوط والصعوبات التى تواجهها الجامعات نتيجة لزيادة عدد المتقدمين والمتحقيين من جانب والتقليص فى الميزانيات وزيادة المنافسة بين الجامعات من جانب آخر . كل هذا أدى الى المطالبة بأن ترفع الجامعات من مستوياتها الأكاديمية وأن تزيد من فعاليتها وترتقى بمستوى خريجها . أمام كل هذه المطالبات لابد للجامعات من القيام بمراجعة شاملة وسريعة لكثير من الممارسات والأساليب المتبعة تحقيقا لذلك .

ان أى محاولة للارتقاء بمستوى الجامعة لابد أن تمر ببركائز الجامعة الأساسية الثلاث ونعنى بها الادارة ، وأعضاء هيئة التدريس ، والطلاب . ان واحدة من هذه الركائز هو عضو هيئة التدريس الكفاء ، حيث أن مهنة المعلم لم تعد قاصرة على مجرد نقل وتوصيل المعرفة والمعلومات ، بل ان التربية الشاملة للفرد واعداده للتفاعل بنجاح من أجل اسعاد مجتمعه أصبح عملا متوقعا من المعلم . كما لا يخفى أن المعلم الكفاء هو أساس المجتمع الناهض حيث أن التعليم الجيد هو ركيزة لتقدم المهن الأخرى .

(*) كلية التربية ، جامعة الملك فيصل .

مشكلة البحث :

ان الارتقاء بمستوى الأستاذ الجامعى يتطلب التعرف على أهم الخصائص والصفات التى تميز الأستاذ الجامعى الجيد من غيره ، الا أن هذه العملية ليست بالسهلة ، كما أنها تثير الكثير من الجدل فى الوقت نفسه . فمنذ وقت ليس بالقصير شغلت هذه القضية تفكير وجهود كثير من الباحثين والمهتمين بالتربية ، الا أن التركيز كان منصبا على المعلم فى مراحل التعليم ، ولم يحظ الأستاذ الجامعى بنفس القدر من البحث والدراسة . لذا نجد أن التصدى لهذه المهمة من قبل التربويين أمر لا مفر منه بالرغم من صعوبته ، آخذين بعين الاعتبار أن الوصول الى حد أدنى من الاتفاق حول الخصائص والصفات التى تميز الأستاذ الجامعى الجيد عن غير الجيد سيكون بلاشك أمرا فى غاية الفائدة .

وقد رأينا أن التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات حول من هو الأستاذ الجامعى الجيد ؟ طريقة مفيدة فى التوصل الى وضع تصور حول خصائص وصفات الأستاذ الجامعى الجيد . اننا نؤكد ذلك منطلقين من افتراض أساسى مفاده أن عضو هيئة التدريس نفسه أقدر على تحديد هذه الخصائص والصفات من غيره . كما أن تحديده لهذه الخصائص من الممكن أن يستخدم كمعيار لتقويم أدائه ، خاصة أنه ساهم فى وضعه مما سيؤدى الى تبنى عضو هيئة التدريس لهذا المعيار .

هذا من جانب عضو هيئة التدريس ، أما من جانب الطالب فاننا نعتبره المستهلك الأول لما يقدمه الأستاذ ، لذا فلا بد من سماع رأيه حول صفات وخصائص الأستاذ الجيد ، لاسيما وأن تقويم الطلاب للأستاذ هو أحد مكونات عملية تقويم أداء الأستاذ الجامعى . من هذه المنطلقات وغيرها فان الدراسة الحالية هى محاولة للتعرف على آراء أساتذة وطلاب كلية التربية فى جامعة الملك فيصل فيما يتعلق بصفات وخصائص الأستاذ الجامعى الجيد . وتتركز مشكلة الدراسة فى التساؤلات البحثية التالية :

- ١ - ما أهم الصفات والخصائص التى تميز الأستاذ الجامعى الجيد كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية / جامعة الملك فيصل ؟
(دراسات تربوية)

٢ - ما أهم الصفات والخصائص التى تميز الأستاذ الجامعى الجيد
كما يراها طلاب كلية التربية / جامعة الملك فيصل ؟

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية :

١ - ان هذا البحث يعتبر الأول من نوعه فى الجامعة وعند
استطلاع آراء أساتذة وطلاب كلية التربية فى جامعة الملك فيصل فان ذلك
سيزودنا بحقائق ومعلومات هامة عن خصائص وصفات الأستاذ الجامعى
الجيد مما سيكون له أكبر الأثر فى اثراء الأدبيات المتعلقة بالموضوع .

٢ - اننا فى وقت تزداد فيه الضغوط على الجامعات نتيجة لزيادة
عدد الطلاب وزيادة تكلفة تعليم الطالب وانخفاض الموارد المالية وزيادة
مستوى المنافسة على وظائف التدريس والتنافس بين الجامعات من أجل
تأسيس سمعة أكاديمية عالية ، كل هذه العوامل مجتمعة تظهر أهمية
الاختيار الدقيق لعضو هيئة التدريس والذي لابد أن يستفيد من نتائج
الدراسات التى اهتمت بصفات وخصائص الأستاذ الجامعى الجيد
كالدراسة الحالية .

٣ - ان الارتقاء بمستوى الجامعة يستلزم تقويم أداء عضو هيئة
التدريس بها ، وفى رأينا فان بعض المعايير المستخدمة حالياً لا تعتمد
على أبحاث ميدانية ودراسات علمية سابقة مما يؤكد أهمية الدراسة
الحالية .

٤ - ان الجامعات تتعاقد سنوياً مع عدد كبير من أعضاء هيئة
التدريس من الأقطار العربية والأجنبية ، وهذا يتطلب توفر معايير
وأسس موضوعية للاختيار يلجأ إليها المتعاقدون وصانعو القرارات للاستفادة
القصوى من عضو هيئة التدريس والتقليل من الاعتماد على الوسائل
التقليدية فى التعاقد . والدراسة التى بين يدينا تعتبر مساهمة فى هذا
الاتجاه .

أدبيات الدراسة :

لقد قمنا بتقسيم هذا القسم من البحث الى ثلاثة أجزاء رئيسية هى:

- ١ - الأدبيات المتعلقة بمهام الأستاذ الجامعى .
- ٢ - الأدبيات التى تبحث فى صفات وخصائص الأستاذ الجيد فى التعليم العام .
- ٣ - الأدبيات التى تناولت صفات وخصائص الأستاذ الجامعى الجيد .

أولا : مهام الأستاذ الجامعى :

ان تحديد المهام والوظائف التى يقوم بها الأستاذ الجامعى كفيل بالمساعدة فى معرفة وتحديد الخصائص والصفات اللازمة للقيام بهذه المهام . لذا فان الضرورة تقتضى النظر فى مهام الأستاذ الجامعى . ونرى أن وسيلتنا فى تحديد هذه المهام هى الاستعراض الموجز لوظائف الجامعة والتى تتحدد فى ضوءها وظائف الأستاذ الجامعى . ويرى « نيومان » Newman (١٥) فى كتابه (فكرة الجامعة) أن التدريس أحد أهم وظائف الجامعة حيث أكد أن الجامعة ما هى الا مكان لتدريس المعرفة الشاملة حتى أنه قلل من قيمة وظيفة البحث لاعتقاده بعدم امكانية الجمع بين الوظيفتين . وعلى العكس من هذا الاعتقاد يرى « فابلن » Veblen (٢١) أن وظيفة الجامعة الأساسية هى البحث .

أما « باسيس وجسكن » Bassis, Guskin (٥) فقد اكدا فى مقالهما الذى كتباه حول كفاءة الجامعات والأستاذ الجامعى على أن للجامعة مهمتين أساسيتين ، الأولى التدريس والتى تظهر من خلال برنامج تعليمى جيد على مستوى التعليم الجامعى ومستوى الدراسات العليا ، أما المهمة الثانية فهى الخدمة العامة وذلك من خلال ما تقدمه الجامعة للمجتمع من خدمات نتيجة الأبحاث والدراسات التى يقوم بها أعضاؤها ، وكذلك القيام بدور المركز التعليمى والثقافى لخدمة المجتمع .

وانسجاما مع هذا التصنيف نجد أن « عبد الله بوطبانة » (١) قد صنف وظائف الجامعة الى التعليم والأبحاث وخدمة المجتمع . وتسعى كل وظيفة الى تحقيق هدف معين . ففى حين تهدف عملية التدريس الى اعداد الخريجين وتأهيلهم ، فان الأبحاث الجامعية تهدف الى اكتشاف المعرفة والتكنولوجيا وتحديد مجالات استخدامها . ويركز بوطبانة على أهمية وظيفة الخدمة الاجتماعية والتى يتم من خلالها

انفتاح الجامعة على المجتمع وتفاعلها معه . وتحقق الوظيفة الثالثة من خلال الأنشطة التالية : برامج تعليم الكبار ، وتقديم المشورة الى الحكومة وفئات المجتمع ، وتقديم النقد الفنى فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والسياسية .

من هذا الاستعراض السريع والموجز لمهام الجامعات والتي يتضح أنها تنحصر فى ثلاث وظائف رئيسية هى : التدريس والبحث وخدمة المجتمع ، نكون قد رسمنا الاطار العام الذى يعمل فى حدوده الأستاذ الجامعى . ومن هذا المنطلق سنحاول أن نتطرق للدراسات والأبحاث التى تناولت مهام الأستاذ الجامعى .

ان وظائف الأستاذ الجامعى تتحدد فى اطار وظائف الجامعة وبناء عليها . وعلى هذا فان « فلكسندر » Flexner (٨ : ٦) قد أكد على وظيفة البحث بالنسبة للجامعة وأشار الى أن على عضو هيئة التدريس أن يهتم « بالمحافظة على المعرفة وفكر والبحث عن الحقيقة » . وكما أن هناك خلافا حول وظائف الجامعة من حيث الأهمية فكذلك هناك جدل مستمر حول أى المهام والوظائف بالنسبة لعضو هيئة التدريس ، ففي الدراسة التى قام بها « هلسى وترو » Halsey, Trow (١٠) تبين أن ثلث الأكاديميين المشاركين فى الدراسة اعتبروا البحث مهمتهم الاولى والتدريس فى المنزل الثانية . ومها يكن من أمر فان أكثر الدراسات تجمع على أن أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن دورهم يجب أن يشمل جانبى البحث والتدريس .

واستنادا على آراء مجموعة من الباحثين ، فان الدكتور « شيه » (٣) يتوقع أن يقوم الأستاذ الجامعى بأداء وظائف التدريس والبحث والخدمة . وفى الدراسة التى قام بها « شتنبيرج » Schuttenberg وآخرون (١٩) حول انتاجية عضو هيئة التدريس قسم مهام الأستاذ الجامعى الى ثلاثة أقسام رئيسية هى « التدريس ، والبحث ، والنشر وأخيرا الخدمة . وفى تصنيف مماثل يقرر « فار » Farh (٧) أن الأستاذ الجامعى مطالب بثلاث مهام رئيسية : ١ - التدريس ، ٢ - البحث ، ٣ - الأنشطة المتعلقة بالخدمات . وتشمل هذه المهام

أعمالا مثل اعطاء المحاضرات والعضوية فى لجان الدراسات العليا وتطوير المناهج وارشاد الطلاب والقيام بالبحوث ونشر تلك البحوث وتقديم بحوث فى مؤتمرات وخدمات على مستوى الكلية والقسم .

مفهوم الكفاءة :

ان تحديد من هو الأستاذ الجيد أو الكفاء وماذا نعنى بالكفاءة وما هى وسائل قياسها ، من أصعب الأمور التى تواجه الباحثين والمهتمين بالتربية . كما أن اتفاقا نهائيا بين هؤلاء الباحثين حول هذه الاسئلة يبدو أمرا بعيد المنال . الا أن لقاء الضوء على الآراء المختلفة قد يساعدنا فى التوصل الى رؤية وتكوين وجهة نظر لما نحن بصددده .

يقرن البعض الكفاءة بالمدخلات (Input) فى العملية التربوية مثل الطالب والأستاذ المفعم بالطاقة والحيوية والادارة وتوفر الخدمات مثل المكتبة ... وعلى خلاف ذلك يرى البعض الآخر التركيز على المخرجات (Output) أو النتائج مثل نوعية الخريجين ونجاحهم فى الأعمال التى يمارسونها . وفى حين يفضل البعض المؤشرات الكمية للجودة (Quantitative) يرى آخرون أن المقاييس النوعية (Qualitative) هى الأفضل (٥) .

ومن زاوية أخرى فان « هيلد » وآخرون Heald et. al. (١١) ينظرون الى مشكلة تحديد الكفاءة على أنها نابعة من تحديد ما اذا كنا نعنى بالكفاءة مجموعة من صفات وخصائص المعلم فى وضع تعليمى محدد أو أنها عبارة عن النتائج المتأتية من التدريس . وقريب من هذا الموقف رأى « شيفلسون وبوسو » Shavelson & Pusso (٢٠) اللذان أشارا الى أن معايير الكفاءة تستند الى مقاييس التحصيل (علم واتجاهات) كمقياس للمدرس الكفاء . وفى هذا الاطار فان كفاءة المدرس هى تأثيره فى غرس بعض القيم لدى الطالب والتى عادة ما تأخذ شكل أهداف تربوية مرتبطة بسلوك أو قدرات أو عادات مرغوبة . ونرى أن الاختبار الحقيقى لكفاءة الأستاذ هو تحقيقه لأهداف التعليم كما تظهر فى سلوك الطلاب بعد التعلم . وكل هذه الآراء توضح مدى الحاجة الى

المزيد من الدراسة وذلك بغية الوصول الى تحديد أكثر دقة للكفاءة والمعلم الكفاء .

الاستاذ الجيد فى التعليم العام :

أكد بعض الباحثين على أن هناك صفات وخصائص عامة اذا ما توفرت لدى معلم ما وصف هذا المعلم بأنه معلم كفاء وجيد . بينما يرى آخرون أنه لا توجد مثل تلك الصفات والخصائص . وقد راح كل فريق يقدم ما يؤيد ما ذهب اليه . وفى هذا السياق أوضح « بيترسون وولبيرج » Peterson & Walberg (١٦ : ٢ ، ١٢) أن تاريخ البحوث والدراسات التى تناولت موضوع الأستاذ الكفاء قد مر بأربع مراحل رئيسية :

١ - فى المرحلة الأولى نظر الى الكفاءة على أنها نتيجة صفات وخصائص شخصية لدى المعلم .

٢ - فى الثانية تم النظر الى الكفاءة أو الجودة على أنها ناتجة عن الاستخدام الأمثل لطرق التدريس .

٣ - فى المرحلة الثالثة انصب البحث على العلاقة بين سلوك المدرس وتعلم الطلاب .

٤ - أما فى المرحلة الأخيرة فقد اعتبرت الكفاءة معتمدة على التمكن من مجموعة من الكفاءات والقدرات واستخدامها استخداماً ملائماً .

وفى اطار هذا التقسيم قام الاثنان بإجراء دراسة طلباً فيها من الطلاب الذين شكلوا أفراد عينتهما أن يصفوا المدرس الجيد من خلال خبراتهم السابقة ، وكانت النتيجة قائمة من الصفات والسمات منها :

١ - امتلاك مهارات تدريسية عالية .

٢ - معرفة كبيرة بالمادة الدراسية .

٣ - تكليف الطلاب بالكثير من الأعمال والواجبات الدراسية .

٤ - القدرة على ضبط الطلاب .

أما الدكتور « زيدان » (٢ : ٤٩) فيرى أن أهم أسس النجاح

المهني في التدريس هي : الصحة ، ومتانة الخلق ، والثقافة العامة ،
وحب الوطن ، والميل الخاص ، والطموح ، والرغبة في العمل ، ومعرفة
الذات .

ووجد باحث آخر أن أهم خصائص المعلم الكفاء القدرة على تحفيز
الطلاب والرغبة في القراءة والاطلاع والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية
والقدرة اللغوية العالية « رينز » Ryans (١٨) . كذلك فقد قام
« بوسر وكيسي » Buser & Casey (٦) بدراسة لمعرفة صفات
المدرس وسلوكه المفضل من قبل طلاب المدارس الثانوية يفضلون أولئك
المدرسين الذين :

- ١ - على معرفة بالمادة الدراسية .
- ٢ - يتميزون بالبشاشة والمرح .
- ٣ - يجيدون الاصغاء والاستماع الى الطلاب .
- ٤ - يهتمون بفردية كل طالب .

كما أظهرت الدراسة التي قام بها « لمبو » Lembo (١٢) :
أن المدرس الجيد يتصف بالآتي :

- ١ - اقامة علاقات احترام وثقة بينه وبين الطلاب من خلال قدرته
على الاستماع .
- ٢ - البراعة والمهارة في استخدام أساليب مختلفة في تقويم الطلاب .
- ٣ - القيام بتجريب كل ما هو جديد من أجل الوصول الى خلق
بيئة تعليمية جيدة .
- ٤ - المراجعة المستمرة لسلوكه وقيمه وايجاد الطرق والوسائل
لجعلهما أكثر فائدة له وللآخرين .

وفي دراسة أكثر شمولية ، أوضح الدكتور « زيدان » (٢ : ٧٧ -
٧٩) أنه بناء على دراسة الدكتور رمزية الغريب فإن أهم الصفات التي
تميز المعلم من تلاميذه هي :

- ١ - الصفات الانسانية : وتتعلق بمحاولة الاسهام فى حل مشاكل الطلاب ومساعدتهم .
- ٢ - الصفات الخلقية : وتتعلق بقيم المدرس ومثله العليا كالعدالة بين التلاميذ .
- ٣ - المظهر العام : ويتعلق بالهندام واللياقة فى اختيار الملابس والوجه البشوش .
- ٤ - التمكن من المادة : كالمعرفة التامة بالمادة وخصائصها ومدى نجاحه فى توصيلها للطلبة .
- ٥ - نوع القيادة : وذلك بأن يلعب دور المرشد للجماعة من أجل تحقيق الأهداف .
- ٦ - احترام اللوائح والقوانين المدرسية : كالمحافظة على المواعيد وعدم التغيب عن الحصص .

الاستاذ الجامعى الجيد :

كما ذكرنا سابقا فان الاهتمام بتحديد من هو الأستاذ الجيد قد انصب على المعلم فى مراحل التعليم العام فى حين نواجه ندرة الدراسات والأدبيات المتعلقة بالأستاذ الجامعى الكفاء . الا أن ذلك لا ينفى وجود بعض الدراسات القيمة ذات الصلة بالموضوع خاصة تلك التى حاولت التعرف على آراء الطلاب الجامعيين حول صفات وخصائص الأستاذ الجامعى . ففى الدراسة التى أجراها « بوج » Pogue (١٧) والتى طلب فيها من أفراد عينته المكونة من ٣٠٧ طالب وطالبة أن يرتبوا عشر خصائص حسب أهميتها ، خلص الى أن تمكن الأستاذ من معلوماته ودقته فى تقويم الطلاب ووضوح شرحه من أهم خصائص الأستاذ المثالى . كما رأت عينة الدراسة أن الاشتغال بالبحث والتأليف والنشر والعناية بالطلبة وتشجيعهم على التفكير الناقد ووضوح مخارج اللفاظ من أقل الخصائص أهمية فى تحديد الأستاذ المثالى .

وقريب من هذه النتائج دلت دراسة « جاذزىلا » Gadzella (٩) على أن تمكن الأستاذ من مادته واعداده لمحاضراته والطريقة المشوقة فى عرض المادة تعتبر من أهم الخصائص المميزة للأستاذ الجامعى المثالى . وفى الوقت نفسه اعتبرت صفات وخصائص أخرى مثل العناية بالبحث

والتأليف والمظهر الخارجى والمشاركة الاجتماعية أقل أهمية فى تحديد الأستاذ المثالى .

وفى دراستين منفصلتين حاول « مايرون وسيجل » Miron & Segal (١٣) فى الأولى تحديد الأستاذ الجامعى الجيد كما يراه الطلاب ، وفى الثانية : (١٤) طلب من أعضاء هيئة التدريس تحديد من هو الأستاذ الجامعى الجيد . وتوصلت الدراسة الأولى الى أن الأستاذ الجيد فى نظر الطلاب هو الذى يقدم المادة بطريقة مشوقة ويعد محاضراته اعدادا جيدا ويتصف بالوضوح فى التعبير عن أفكاره . أما أعضاء هيئة التدريس فقد رأوا أن أهم صفات الأستاذ الجامعى الجيد هى المقدرة على تنمية واستثارة التفكير العلمى واعداد الدرس . كما اعتبرت الصفات المتعلقة بالمظهر والشخصية كالنطق والبشاشة أقل أهمية فى تمييز الأستاذ الجيد .

وبالنظر الى الضوابط والمعايير الخاصة بترقية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل التى أوصى بها المجلس العلمى للجامعة بجلسته الرابعة للعام الجامعى ١٤١٠ بتاريخ ١٤١٠/٨/٢٤ هـ يظهر جليا الأهمية الكبيرة والوزن الكبير الذى يحظى بهما الانتاج العلمى حيث خصص له ٧٠٪ من درجة التقييم ويشمل الانتاج العلمى النواحي الآتية :

- (أ) البحوث العلمية المبتكرة المنشورة أو المقبولة للنشر .
- (ب) البحوث العلمية المقدمة للمؤتمرات العلمية المتخصصة .
- (ج) الكتب الدراسية والمراجع العلمية (التأليف والترجمة) .
- (د) تحقيق المخطوطات .
- (هـ) التقارير العلمية .

فى حين أعطيت ال (٣٠ ٪) المتبقية لعناصر الترقية الأخرى وهى التدريس والاشراف الأكاديمى والاشراف على الدراسات العليا والأعباء الادارية والتنظيمية والمساهمة فى أعمال القسم والكلية والجامعة وعضوية المجالس واللجان والأعمال الانشائية والاستشارية*.

(*) الجلسة الرابعة للمجلس العلمى للجامعة للعام الجامعى ١٤١٠ فى

وفى الدراسة التى قام بها « جاسم الكندرى وعلى ابراهيم » (٤) لتحليل النشاط الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت دلت النتائج على أن النشاط الأكاديمى لعضو هيئة التدريس ينحصر فى ثلاثة مجالات أساسية هى : التدريس ، والبحث العلمى ، وخدمة الجامعة والمجتمع وأن متوسط عدد الساعات المقررة لكل من المجالات الثلاثة هى : ٣٣ ، ١٥ ، ١٢ ساعة أسبوعيا على التوالى . كذلك أظهرت الدراسة أن أكثر من نصف الوقت مخصص للتدريس (٥٥ ٪) .

مما سبق يتضح أن مسألة تحديد خصائص وصفات الأستاذ الجامعى الجيد مسألة خلاف كبير وهو أمر متوقع حيث أن الكفاءة فى نظرنا مسألة نسبية ولاشك . وفى الوقت الذى يرى فيه بعض المهتمين بالتربية أن التدريس الجيد هو نتيجة تدريب يتم من خلال مقررات جامعية ، يرى البعض الآخر أن التدريس الجيد يعتمد على الشخصية الديناميكية للمدرس ، اضافة الى ذلك فلازال البعض يرى أن التدريس يعنى قدرة المدرس على ضبط الطلاب .

هذا من زاوية . ومن زاوية أخرى فان الطلاب أنفسهم يختلفون فى تحديد صفات وخصائص الأستاذ الجيد طبقا لمستوى تحصيلهم الدراسى ومنزلتهم الاجتماعية - الاقتصادية ، حيث من الممكن أن تختلف وجهة نظر الطالب (أ) اختلافا كبيرا عن وجهة نظر الطالب (ب) فيما يتعلق بالأستاذ الجيد . فاذا كان الطالب (أ) متفوقا دراسيا ومتكيفا مع الجو الأكاديمى ولديه الشعور بالاستقلالية والاعتماد على النفس فمن المعقول أن يحبذ الأستاذ الجاد والحازم أكاديميا . واذا كان الطالب (ب) من النوع الحساس والذى يحتاج الى تشجيع دائم فمن الجائز أن يجد الأستاذ السابق غير مرغوب فيه وربما لا يطاق أيضا . أما من حيث المنزلة الاجتماعية فمن الثابت أنها تعتبر متغيرا يؤثر فى تحديد الكفاءة . فعلى سبيل المثال أكد « بترسون وولبيرج » Beterson, Walberg (١٦) أن السلوك الذى وجد فعالا مع طالب ينتمى الى منزلة اجتماعية - اقتصادية دنيا لا يكون فعالا مع طالب ينتمى الى منزلة اجتماعية - اقتصادية عليا وبالعكس . وهذا ما يؤكد الحاجة الى المزيد من الدراسات

والأبحاث التى تركز على بيئات تعليمية محددة حتى يتسنى معرفة أكثر الخصائص والصفات أهمية بالنسبة لهذه البيئات .

خطوات البحث

أولا : اختيار عينة البحث :

اختار الباحث بطريقة عشوائية خمسة وخمسين عضو هيئة تدريس من العاملين فى كلية التربية / جامعة الملك فيصل خلال الفصل الدراسى الثانى ١٤١٠ هـ . ولم يستجب منهم سوى اثنان وخمسون ، كما استبعد الباحث استمارة واحدة لعدم دقة الاجابة ، وبهذا يكون عدد أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس واحدا وخمسين عضوا . كذلك اختار الباحث ست قاعات دراسية ، ثلاث من القسم العلمى وثلاث من القسم الأدبى ، يدرس فيها طلاب من المستويين الثالث والرابع فقط . وكان مجموع أفراد العينة من الطلاب مائة وستة طالب . وقد استبعد الباحث أربع استمارات لعدم دقة الاجابة ، وبذا يكون العدد النهائى لأفراد العينة مائة واثنان طالب ، منهم ثلاثة وأربعون فى القسم العلمى وتسعة وخمسون فى القسم الأدبى . وقد اختار الباحث أفراد العينة من طلاب المستويين الثالث والرابع فقط بناء على افتراض أن طلاب هذين المستويين لديهم من الدراية والتجربة الأكاديمية ما يمكنهم من تكوين رأى ناضج حول صفات وخصائص الأستاذ الجامعى الجيد . والجدور رقم (١) يوضح التوزيع الاحصائى لأفراد العينة .

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد العينة حسب العدد

أفراد العينة	العدد	النسبة المئوية
أساتذة	٥١	٣٣٫٣
طلاب	١٠٢	٦٦٫٦
المجموع	١٥٣	١٠٠

يضم الجدول (١١) الفئات التالية :

أساتذة : وهم أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية / جامعة الملك فيصل ، وقد بلغ عددهم واحدا وخمسين عضوا .

طلاب : وهم طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل ، وبلغ عددهم مائة واثنان طالبا .

جدول (١١) توزيع أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حسب الجنسية

الجنسية	العدد (ن)	النسبة
سعودى	٢٤	٤٧ر١
غير سعودى	٢٧	٥٢ر٩
المجموع	٥١	١٠٠

يشمل الجدول (١١) الفئات التالية :

سعودى : وهم أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية / جامعة الملك فيصل ، وعددهم ٢٤ سعوديا ويشكلون ٤٧ر١% من أعضاء هيئة التدريس المكونين لعينة الدراسة .

غير سعودى : وهم أعضاء هيئة التدريس الغير سعوديين من أفراد العينة ويبلغ عددهم ٢٧ عضوا ونسبتهم ٥٢ر٩% .

جدول (١٢) توزيع أفراد العينة من الطلاب حسب الأقسام

القسم	العدد	النسبة %
علمى	٤٣	٤٢ر٢%
أدبى	٥٩	٥٧ر٨%
المجموع	١٠٢	١٠٠

يوضح الجدول (١ج) توزيع أفراد العينة من الطلاب حسب الأقسام ، ويشمل ثلاثة وأربعين طالبا يمثلون القسم العلمى ، وتبلغ نسبتهم الى مجموع الطلاب المشاركين فى الدراسة ٤٢٢٪ . أما القسم الأدبى فيمثلته تسعة وخمسون طالبا أى ٥٧٨٪ من مجموع الطلاب المشاركين فى الدراسة .

أداة البحث :

قام الباحث باعداد وتصميم استمارة لاستطلاع رأى أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية حول صفات وخصائص الأستاذ الجامعى الجيد مستندا فى ذلك على القراءات المختلفة المتعلقة بموضوع الدراسة ، وفى ضوء المعلومات التى حصل عليها الباحث من أعضاء هيئة التدريس والطلاب أنفسهم من خلال الحوار معهم . وقد قام الباحث باعداد استفتاء مفتوح لكى يمدنا بالمعلومات الكافية التى تساعد فى تحديد الصفات والخصائص التى تميز الأستاذ الجامعى الجيد . وتم توزيعه على عدد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ثم قام الباحث بجمع العبارات التى تم الحصول عليها من هذا الاستفتاء والاستفادة منها فى الاستمارة النهائية . ويقع الاستبيان فى صورته النهائية فى جزئين ، يهتم الجزء الاول بالبيانات الديموجرافية ، أما الجزء الثانى فيتكون من ست عشرة صفة . وقد تم تصنيف هذه الصفات ضمن ثلاث جوانب رئيسية هى :

- ١ - التدريس والبحث ويتمثل هذا الجانب فى الفقرات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣) .
- ٢ - خدمة المجتمع ويتمثل هذا الجانب فى الفقرات (٥ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥) .
- ٣ - الصفات الشخصية ويتمثل هذا الجانب فى الفقرات (٤ ، ٧ ، ١٦) .

وتقضى تعليمات الاستبانة أن يحدد المستجيب درجة أهمية كل صفة فى تمييز الأستاذ الجامعى الجيد وذلك باعطاء قيمة تتراوح بين (١ - ٩) حيث تعنى (١) قليل الأهمية و (٩) تعنى كثير الأهمية .

وقد تم استخدام هذا المدى من القيم لاعطاء فرصة لظهور تباين أوضح وأكبر بين آراء أفراد العينة .

صدق الاداة :

تم عرض الاستبانة على لجنة من خمسة أعضاء من أساتذة كلية التربية بجامعة الملك فيصل للتأكد من صدق العبارات فى التعبير عن خصائص وصفات الأستاذ الجامعى الجيد وقدرة هذه العبارات على الكشف عن آراء ومواقف أفراد العينة منها . وقد قام الباحث باجراء تعديلات اقترحتها اللجنة بخصوص حذف وإضافة أو تعديل بعض العبارات . وبعد اجراء التعديلات المقترحة تم تطبيق المقياس على عينة صغيرة للوقوف على ملاحظات وتساؤلات أفراد هذه العينة . ومن خلال هذه الاجراءات اطمأن الباحث على صدق المقياس وزاد من اطمئنانه ما اتخذه من اجراءات للوقوف على ثبات المقياس وذلك أنه كلما زاد ثبات الاداة زاد صدقها .

ثبات الاداة :

تم حساب الثبات باستخدام طريقة اعادة التطبيق Test-Retest حيث جرى تطبيق الاداة واعادة تطبيقها على ٢٠ فردا من أفراد العينة (عشرة أعضاء هيئة تدريس ، عشرة طلاب) بفواصل زمنى قدره أسبوعان ، فكان معامل الثبات (٠.٨٣٦) وتعتبر هذه النتيجة مرتفعة نسبيا مما يدل على ثبات الاستبيان بدرجة كبيرة . ولتحليل البيانات التى تم جمعها لجأ الباحث الى استخدام الأساليب الاحصائية الوصفية كالنسبة المئوية والمتوسط والانحراف المعيارى .

عرض نتائج البحث ومناقشتها :

أولا : أهم صفات وخصائص الأستاذ الجامعى الجيد كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب مجتمعين (جميع أفراد العينة) .

جدول (٢) المتوسط والانحراف المعياري لأهمية كل صفة
كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب مجتمعين

الانحراف المعياري	المتوسط	الصفة
١٣٩	٨١٩	١ - تنمية روح التفكير والابتكار لدى الطلاب
١٩٠	٧٩٦	٢ - الحيادية والموضوعية فى التعامل مع الطلاب وتقويمهم
١٢٩	٨٢٢	٣ - الاحاطة بالمادة والحرص على متابعة ما يجد فيها من أبحاث
١٧٥	٦٧٥	٤ - البشاشة والمرح
١٨٦	٦٥٩	٥ - المشاركة فى الندوات والمحاضرات العامة
٢٠٧	٦٥٤	٦ - الاستغلال الجيد للحوافز المادية والمعنوية فى العملية التعليمية
١٨٨	٧٠٢	٧ - الاهتمام بالمظهر الخارجى
١٩٠	٧٢١	٨ - الاهتمام بعمل البحوث والدراسات العلمية والتأليف والنشر
١٠١	٨٤٠	٩ - الحماس لتدريس المادة
٠٩٨	٨٥٠	١٠ - الالتزام بمواعيد المحاضرات
٠٩٩	٨٥٩	١١ - العناية باعداد الدرس وتحضيره
٢٠٨	٥٩١	١٢ - المشاركة فى اللجان المشكلة على مستوى الكلية والجامعة
١٥٢	٨٠	١٣ - التفوق فى فن التدريس (الموهبة الكامنة - العلم بطرق التدريس)
١٧٥	٧٥٣	١٤ - الالتزام بالساعات المكتبية
١٦٩	٧٨٣	١٥ - الاهتمام بتوجيه الطلاب وارشادهم أكاديميا
١٦٥	٧٤٩	١٦ - القدرة اللغوية والبلاغية الكلامية

أظهرت النتائج وكما هو مبين فى جدول (٢) أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يرون أن أهم صفة تميز الأستاذ الجامعى الجيد من بين هذه الصفات هى « العناية باعداد الدرس وتحضيره » ،

وجاءت صفة « الالتزام بمواعيد المحاضرات » فى المنزلة الثانية من حيث الأهمية ، حيث كان المتوسط ٨٥٠ ، تليها صفة « الحماس لتدريس المادة » بمتوسط قدره ٨٤٠ . وإذا ما تمعنا فى هذه الصفات الثلاث وجدناها تندرج ضمن جانب التدريس والبحث . كذلك يوضح لنا جدول (٢) أن صفة « المشاركة فى اللجان المشكلة على مستوى الكلية والجامعة » قد حصلت على أدنى متوسط من حيث الأهمية ٥٩١ .

ثانيا : أهم صفات وخصائص الأستاذ الجامعى كما يراها أعضاء هيئة التدريس :

ويكشف عن ذلك ، الجدول التالى .

جدول (٣) المتوسط والانحراف المعيارى لأهمية كل صفة كما يراها أعضاء هيئة التدريس

الانحراف المعيارى	المتوسط	الصفة
٠٩٦	٥٠	١ - تنمية روح التفكير والابتكار لدى الطلاب
٠٤٧	٨٨٢	٢ - الحيادية والموضوعية فى التعامل مع الطلاب وتقويمهم
٠٥٥	٨٧٦	٣ - الاحاطة بالمادة والحرص على متابعة ما يجد فيها من أبحاث
١٥٩	٦٦٤	٤ - البشاشة والمرح
١٨٨	٧٠	٥ - المشاركة فى الندوات والمحاضرات العامة
١٦١	٦٧٦	٦ - الاستغلال الجيد للحوافز المادية والمعنوية فى العملية التعليمية
١٣٩	٧٦٢	٧ - الاهتمام بالمظهر الخارجى
١١٨	٧٢٧	٨ - الاهتمام بعمل البحوث والدراسات العلمية والتأليف والنشر
٠٩٨	٨٤٧	٩ - الحماس لتدريس المادة
٠٤٤	٨٨٠	١٠ - الالتزام بمواعيد المحاضرات

الانحراف المعياري	المتوسط	الصفة
٠.٢٧	٨٩٢	١١ - العناية باعداد الدرس وتحضيره
٢.١٧	٦.١٩	١٢ - المشاركة فى اللجان المشكلة على مستوى الكلية والجامعة
١.١٧	٨.١٧	١٣ - التفوق فى فن التدريس (الموهبة الكامنة - العلم بطرق التدريس)
١.٦٦	٧.٧٦	١٤ - الالتزام بالساعات المكتبية
١.٦٤	٧.٧٤	١٥ - الاهتمام بتوجيه الطلاب وارشادهم أكاديميا
١.١٩	٨.٠٥	١٦ - القدرة اللغوية والبلاغة الكلامية

عندما نمنع النظر فى جدول (٣) يتبين لنا أن أعضاء هيئة التدريس فى جامعة الملك فيصل يرون أن « العناية باعداد الدرس وتحضيره » من أهم الصفات التى تميز الأستاذ الجامعى الجيد حيث حصلت هذه الصفة على متوسط ٨.٩٢ . أما الصفة التى احتلت المنزلة الثانية من حيث الأهمية فكانت « الحيادية والموضوعية فى التعامل مع الطلاب وتقويمهم » بمتوسط ٨.٨٢ . وجاءت صفة « الالتزام بمواعيد المحاضرات » فى المرتبة الثالثة من حيث الأهمية بمتوسط قدره ٨.٨٠ . وقد رأى أعضاء هيئة التدريس « أن المشاركة فى اللجان المشكلة على مستوى الكلية والجامعة » ليست بنفس القدر من الأهمية ، حيث كانت الأقل متوسطا من بين جميع الصفات بمتوسط قدره ٦.١٩ .

وإذا ما أخذنا فى الاعتبار الجوانب الثلاثة التى تم تصنيف هذه الصفات ضمنها أمكننا القول أن جانب التدريس والبحث حظى بأكبر قدر من الأهمية حيث جاء فى المنزلة الأولى بمتوسط ٨.٣٨ . يليه جانب الصفات الشخصية بمتوسط قدره ٧.٤٤ . أما جانب خدمة المجتمع فجاء فى المنزلة الأخيرة بمتوسط يساوى ٧.١٧ .

ثالثا : أهم صفات وخصائص الأستاذ الجامعى الجيد كما يراها الطلاب :

ويكشف عن ذلك الجدول التالى :

(دراسات تربوية)

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعياري لأهمية كل
صفة كما يراها طلاب الجامعة

الانحراف المعياري	المتوسط	الصفة
١ر٥٤	٨ر٠٣	١ - تنمية روح التفكير والابتكار لدى الطلاب
٢ر١٨	٧ر٥٢	٢ - الحيادية والموضوعية فى التعامل مع الطلاب وتقويمهم
١ر٤٦	٧ر٩٥	٣ - الاحاطة بالمادة والحرص على متابعة ما يجد فيها من أبحاث
١ر٨٢	٦ر٨٠	٤ - البشاشة والمرح
١ر٨٢	٦ر٣٩	٥ - المشاركة فى الندوات والمحاضرات العامة
٢ر٢٧	٦ر٤٣	٦ - الاستغلال الجيد للحوافز المادية والمعنوية فى العملية التعليمية
٢ر٠٣	٦ر٧٢	٧ - الاهتمام بالمظهر الخارجى
١ر٩٨	٦ر٦٨	٨ - الاهتمام بعمل البحوث والدراسات العلمية والتأليف والنشر
١ر٠٣	٨ر٣٧	٩ - الحماس لتدريس المادة
١ر١٤	٨ر٣٦	١٠ - الالتزام بمواعيد المحاضرات
١ر١٧	٨ر٤٣	١١ - العناية باعداد الدرس وتحضيره
٢ر٠٢	٥ر٧٧	١٢ - المشاركة فى اللجان المشتركة على مستوى الكلية والجامعة
١ر٦٦	٧ر٩٢	١٣ - التفوق فى فن التدريس (الموهبة الكامنة - العلم بطرق التدريس)
١ر٧٩	٧ر٤٢	١٤ - الالتزام بالساعات المكتبية
١ر٧٢	٧ر٨٧	١٥ - الاهتمام بتوجيه الطلاب وارشادهم أكاديميا
١ر٧٧	٧ر٢٠	١٦ - القدرة اللغوية والبلاغة الكلامية

بالنظر الى جدول (٤) يظهر لنا أن طلاب الجامعة يرون أن أهم
صفة تميز الأستاذ الجامعى الجيد هى « العناية باعداد الدرس وتحضيره »

حيث حصلت هذه الصفة على متوسط ٨٤٣ر٨ وهم بهذا يتفقون مع أعضاء هيئة التدريس الذين رأوا الأهمية البالغة لهذه الصفة . الا أننا يجب أن نأخذ في عين الاعتبار قيمة الانحراف المعياري والتي بلغت ٢٧ر٠ . عند أعضاء هيئة التدريس و ١٧١ر١ عند الطلاب مما يدل على وجود تباين أكبر بين الطلاب منه بين أعضاء هيئة التدريس . كذلك يكشف لنا الجدول أن صفة « الحماس لتدريس المادة » قد جاءت في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بمتوسط ٣٧ر٨ . أما الصفة الثالثة من حيث الأهمية فكانت « الالتزام بمواعيد المحاضرات » بمتوسط ٣٦ر٨ .

وقد جاء رأى الطلاب مطابقا لرأى أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالصفة الأقل أهمية . اذ حصلت صفة « المشاركة فى اللجان المشكلة على مستوى الكلية والجامعة » على أدنى متوسط وهو ٧٧ر٥ . أما من حيث الجوانب الثلاثة فقد حصل جانب « التدريس والبحث » على أعلى متوسط من حيث الأهمية ٧٤ر٧ . ثم جانب « الصفات الشخصية » بمتوسط ٩١ر٦ . وأخيرا جانب « خدمة المجتمع والجامعة » ٨٦ر٦ .

رابعا : أهم ثلاث صفات تميم الاستاذ الجامعى الجيد كما يراها أعضاء هيئة التدريس حسب الجنسية .

جدول (٥) المتوسط والانحراف المعياري لأهم ثلاث صفات كما يراها أعضاء هيئة التدريس السعوديين

الانحراف المعياري	المتوسط	ن = ٢٤	الصفة
٣٣ر٠	٨٧ر٨	١ -	العناية باعداد الدرس وتحضيره
٦٠ر٠	٧٥ر٨	٢ -	الحيادية والموضوعية فى التعامل مع الطلاب وتقويمهم
٥٥ر٠	٧٠ر٨	٣ -	الاحاطة بالمادة والحرص على متابعة ما يجد فيها من أبحاث

جدول (٦) المتوسط والانحراف المعياري لأهم ثلاث صفات كما يراها أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين

الانحراف المعياري	المتوسط	ن = ٢٧	الصفة
٠.١٩	٨٩٦		١ - العناية بأعداد الدرس وتحضيره
٠.٢٦	٨٩٢		٢ - الالتزام بمواعيد المحاضرات
٠.٣٢	٨٨٨		٣ - الحيادية والموضوعية فى التعامل مع الطلاب وتقويمهم

بالنظر الى الجدولين (٥) ، (٦) يتضح لنا أن هناك اتفاقاً بين أعضاء هيئة التدريس السعوديين وغير السعوديين فيما يتعلق بالصفة الأكثر أهمية فى تمييز الأستاذ الجامعى الجيد . حيث جاءت صفة العناية بأعداد الدرس وتحضيره فى المنزلة الأولى من حيث الأهمية ، إلا أنهما اختلفا فى الصفتين الثانية والثالثة . فالسعوديون يرون أن الحيادية والموضوعية فى التعامل مع الطلاب وتقويمهم من الأهمية بحيث احتلت المنزلة الثانية ، وتلتها فى المركز الثالث صفة الاحاطة بالمادة والحرص على متابعة ما يجد فيها من أبحاث . أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس من غير السعوديين فقد جاءت صفة الالتزام بمواعيد المحاضرات فى المنزلة الثانية وتلتها صفة الحيادية والموضوعية فى التعامل مع الطلاب وتقويمهم .

خامساً : أهم ثلاث صفات تميز الأستاذ الجامعى الجيد كما يراها الطلاب وفقاً للتخصص الدراسى .

جدول (٧) المتوسط والانحراف المعياري لأهم ثلاث صفات كما يراها طلاب القسم الأدبى

الانحراف المعياري	المتوسط	ن = ٥٩	الصفة
٠.٧٩	٨٥٤		١ - العناية بأعداد الدرس وتحضيره
١.٠٤	٨٤٩		٢ - تنمية روح التفكير والابتكار لدى الطلاب
٠.٨٣	٨٤٧		٣ - الحماس لتدريس المادة

جدول (٨) المتوسط والانحراف المعياري لأهم ثلاث صفات كما يراها طلاب القسم العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط	ن = ٤٣	الصفة
٠.٩٠	٨.٤٦		١ - الالتزام بمواعيد المحاضرات
١.٥٤	٨.٢٧		٢ - العناية باعداد الدرس وتحضيره
١.٢٥	٨.٢٣		٣ - الحماس لتدريس المادة

فيما يتعلق بأهم ثلاث صفات تميز الأستاذ الجامعي الجيد كما يراها طلاب القسمين الأدبي والعلمي ، يكشف لنا الجدولان (٧) ، (٨) أن صفتي العناية باعداد الدرس وتحضيره والحماس لتدريس المادة كانتا من بين أهم ثلاث صفات تميز الأستاذ الجامعي الجيد لدى طلاب القسمين ، وأن اختلف ترتيبهما من حيث الأهمية ، إلا أن هناك اختلافا بين طلاب القسمين فيما يتعلق بالصفة الثالثة ، ففي حين رأى طلاب القسم الأدبي أن صفة « تنمية روح التفكير والابتكار لدى الطلاب » إحدى أهم ثلاث صفات تميز الأستاذ الجامعي ، رأى طلاب القسم العلمي أن صفة « الالتزام بمواعيد المحاضرات » هي إحدى أهم ثلاث صفات تميز الأستاذ الجامعي الجيد .

مناقشة النتائج :

من استعراض نتائج الدراسة يتضح لنا الأهمية الكبيرة التي حظى بها التدريس كأحد جوانب عمل الأستاذ الجامعي . فأهم خمس صفات تميز الأستاذ الجامعي الجيد تندرج ضمن وظيفة التدريس . لقد رأى أعضاء هيئة التدريس والطلاب أن صفات العناية باعداد الدرس وتحضيره والحماس لتدريس المادة والالتزام بمواعيد المحاضرات والاحاطة بالمادة والحرص على متابعة ما يجد فيها من أبحاث وتنمية روح التفكير والابتكار لدى الطلاب هي أهم خمس صفات تميز الأستاذ الجامعي الجيد . وهذه النتائج تعد منسجمة مع دراسات سابقة الى نتائج مقارنة . إذ دلت الدراسة التي قام بها « جاذزिला Gadzella » (٩) على أن

تمكن الأستاذ الجامعى من مادته واعداده لمحاضراته والطريقة المشوقة فى عرض المادة تعتبر من أهم الخصائص المميزة للأستاذ الجامعى الجيد . أما نتائج الدراستين اللتين أجراهما « مايرون وسيجل Miron & Segal (١٣ ، ١٤) فقد دلتا على أن الأستاذ الجامعى الجيد فى نظر الطلاب هو الذى يقدم المادة بطريقة مشوقة ويعد محاضراته اعدادا جيدا بالوضوح فى التعبير عن أفكاره . أما أعضاء هيئة التدريس فقد رأوا أن أهم صفات الأستاذ الجامعى الجيد هى المقدرة على تنمية وإستثارة التفكير العلمى واعداد الدرس . كذلك فإن الأهمية الكبيرة التى لقيها جانب التدريس فى هذه الدراسة تؤيد نتائج دراسات أخرى ففى الدراسة التى قام بها جاسم الكندرى وعلى ابراهيم (٤) لتحليل النشاط الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس فى جامعة الكويت خلصا الى أن أكثر من نصف الوقت مخصص للتدريس (٥٥ ٪) . والتفسير الأرجح للأهمية التى حظيت بها الصفات المدرجة ضمن وظيفة التدريس هو الاهتمام الكبير الذى توليه جامعاتنا لهذا الجانب من جوانب عمل عضو هيئة التدريس والتركيز عليه أكثر من الجوانب الأخرى مثل البحث والتأليف وخدمة المجتمع .

وفى مجال البحوث والنشر والتأليف ، فقد أظهرت الدراسة الحالية أن صفة الاهتمام بعمل البحوث الحالية والدراسات العلمية والتأليف والنشر لم تأت ضمن الصفات الخمس الأولى الأكثر أهمية فى تمييز الأستاذ الجامعى الجيد . ان هذه النتيجة جاءت عكس المتوقع من وجهة نظر الباحث . كما انها لا تتفق والوزن الكبير (٧٠ ٪) الذى خصصته جامعة الملك فيصل للانتاج العلمى فى تقييم وترقية أعضاء هيئة التدريس فيها ، ولكن لهذه النتيجة ما يبررها ، فمن المعروف أن جامعات دول العالم الثالث تولى اهتماما كبيرا لوظيفة التدريس لا يعادله الاهتمام بعملية البحث العلمى والتأليف والنشر . ويظهر هذا فى عدم توافر بعض الخدمات والتسهيلات المساندة لعملية البحث والتأليف والنشر مثل مركز البحوث والمجلة العلمية المحكمة والمكتبة المجهزة تجهيزا كاملا .

وكشفت الدراسة عن أن الصفات الشخصية لعضو هيئة التدريس كالمظهر الخارجى والبشاشة والمرح قد جاءت فى المرتبة الثانية من حيث

الأهمية بين الجوانب الثلاثة حيث كان ترتيب هذه الجوانب من حيث الأهمية كالآتى : التدريس ، الصفات الشخصية ، خدمة المجتمع على التوالى . ان مجيء جانب الصفات الشخصية سابقا فى الأهمية جانب خدمة الجامعة والمجتمع لا ينسجم والأهمية الكبيرة التى يفترض أن يلقيها جانب خدمة الجامعة للمجتمع . كما أن بعض الدراسات السابقة قد أكدت على أن الصفات الشخصية غالبا ما تأتى فى المنزلة الأخيرة من حيث الأهمية (Gadzella (9), Miron (14), Pogue (17)

ويمكن تفسير مجيء هذا الجانب فى المرتبة الثانية من حيث الأهمية بالصلة الوثيقة بين هذا الجانب وجانب التدريس ، حيث أن الصفات الشخصية والمظهر اللائق يعتبر مهما مكمل للتدريس الجيد ، كما أن هذه النتيجة من الممكن أن تعد مؤشرا على ضعف الصلة بين الجامعة والمجتمع .

لقد أظهرت النتائج أن الصفة التى حصلت على أدنى قدر من الأهمية كانت المشاركة فى اللجان المشكلة على مستوى الكلية والجامعة . حيث كان متوسط الأهمية لهذه الصفة ٦١٩ر٦ عند أعضاء هيئة التدريس و ٧٧ره عند الطلاب . وقد يكون هذا عائدا الى الطريقة التى يتم بها تشكيل هذه اللجان واختيار الأفراد المشاركين فيها أو الى مدى فاعليتها وتنفيذ توصياتها .

ورأى طلاب الأقسام العلمية أن من بين أهم خمس صفات للأستاذ الجامعى الجيد صفتى :

- الاحاطة بالمادة العلمية والحرص على متابعة ما يجد فيها من أبحاث
- الاهتمام بتوجيه الطلاب وارشادهم أكاديميا .

فى حين رأى طلاب الأقسام الأدبية أن من بين أهم خمس صفات للأستاذ الجامعى الجيد صفتى :

- تنمية روح التفكير والابتكار لدى الطلاب .
- الحيادية والموضوعية فى التعامل مع الطلاب وتقويمهم .

فى حين اتفقوا فى الصفات الثلاث الأخرى ، ونحن نفسر هذا

الاختلاف بين طلاب القسمين بالتالى : أن اختيار طلاب الأقسام العلمية لهاتين الصفتين يأتى منسجما مع ما تتصف به العلوم الطبيعية من سرعة فى التطور وما تشهده من تقدم . لهذا نرى أن طلاب الأقسام العلمية يرون ضرورة أن يحيط الأستاذ الجامعى بمادته العلمية ويحرص على متابعة ما يجد فيها من أبحاث . أما بالنسبة للصفة الثانية وهى الاهتمام بتوجيه الطلاب وارشادهم أكاديميا فقد يكون السبب هو قلة أعضاء هيئة التدريس فى الأقسام العلمية . اضافة الى كثرة المقررات الدراسية مما يستلزم ارشادا أكاديميا مكثفا لمساعدة الطالب على وضع خطته الدراسية واختيار المقررات التى تناسب قدراته وميوله . أما فيما يتعلق بطلاب الأقسام الأدبية فنستطيع أن نعزو تأكيدهم على تلك الصفتين الى طبيعة العلوم الانسانية والاجتماعية التى تتطلب قدرا من التحليل والمناقشة وابداء الرأى والذى يعتمد على التفكير التأملى والابداع . أما بخصوص الصفة الثانية (الحيادية والموضوعية) فنرى أن ذلك يرجع الى صعوبة تقويم العلوم الانسانية ، مما يؤكد ضرورة أن يولى عضو هيئة التدريس هذه الناحية اهتمام كبيرا .

الخلاصة :

لقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهم صفات وخصائص الأستاذ الجامعى الجيد كما يراها أعضاء هيئة تدريس وطلاب كلية التربية فى جامعة الملك فيصل . ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب فى الكلية وطلب منهم تحديد مدى أهمية ست عشرة صفة فى تمييز الأستاذ الجامعى الجيد .

وقد كشفت الدراسة أن أهم الصفات التى تميز الأستاذ الجامعى الجيد هى تلك الصفات التى تدرج ضمن وظيفة التدريس مثل العناية باعداد الدرس وتحضيره ، والحماس لتدريس المادة ، والاحاطة بالمادة والحرص على متابعة ما يجد فيها من أبحاث ، والالتزام بمواعيد المحاضرات ، وتنمية روح التفكير والابتكار لدى الطلاب . وقد جاءت الصفات التى تدرج ضمن جانب الصفات الشخصية فى المرتبة الثانية من حيث الأهمية فى تمييز الأستاذ الجامعى الجيد . وهذه الصفات هى

القدرة اللغوية والبلاغة الكلامية ، والاهتمام بالمظهر الخارجى ، والبشاشة والمرح .

وفى المنزلة الأخيرة ، جاءت الصفات التى تندرج ضمن خدمة الجامعة والمجتمع مثل المشاركة فى الندوات والمحاضرات العامة والمشاركة فى اللجنة المشكلة على مستوى الكلية والجامعة ، والالتزام بالساعات المكتبية . كما رأى أفراد العينة أن صفة الاهتمام بعمل البحوث والدراسات العلمية والتأليف والنشر ذات أهمية فى تمييز الأستاذ الجامعى الجيد ، إلا أنها لا ترقى فى أهميتها الى تلك الصفات التى تتعلق بوظيفة التدريس .

ان وظيفة التدريس تعتبر وظيفة مركزية فى كثير من جامعات العالم لاسيما فى دول العالم الثالث ، وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة حيث رأى أفراد العينة أن توفر الصفات التى تندرج ضمن وظيفة التدريس لدى الأستاذ الجامعى هو أهم معيار للحكم على كفاءته . أما فيما يتعلق بصفة عمل البحوث والتأليف والنشر التى أكدت عليها أدبيات ودراسات سابقة كثيرة واعتبرها من أهم وظائف الجامعة فلم تأت ضمن أهم خمس صفات تميز الأستاذ الجامعى الجيد ، ولمعرفة سبب ذلك فان هناك حاجة الى المزيد من الدراسة والبحث .

المراجع

- ١ - بويطانه ، عبد الله « الجامعات وتحديات المستقبل » عالم الفكر ، ٢٤ ، ٩م ، ٣٨١ - ٤٠٠ ، (يناير ١٩٨٨) .
- ٢ - زيدان ، محمد مصطفى « الكفاية الانتاجية للمدارس » دار الشروق للنشر والتوزيع ، جدة ١٤٠١ هـ .
- ٣ - شيحة ، عبد المجيد عبد التواب « الدور المهني للأستاذ الجامعي : دراسة لأراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس » التربية المعاصرة ، ٣٤ ، ١٢٦ - ١٠٣ ، (مايو ١٩٨٥) .
- ٤ - الكندري ، جاسم يوسف ، وابراهيم على محمد « تحليل النشاط الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت » رسالة الخليج العربي ، ٣٤ع ، (١٤١٠ هـ) .
5. Bassis, S.M. & Guskin, E.A. "Building Quality Research and the Regional Institutions" Change (Jully/August, 1986), 57-60.
6. Buser, L. and Casey, J. "Teacher Characteritics and Behaviors Preferred by High School Students" Peabody Journal of Education. Vol. 51 (1974), 119-123.
7. Farh, J., Werbel, J. and Bedeian, A. "An Empirical Investigation of Self-Appraisal-Based Performance Evaluation. Persénnel Psychology, Vol. 41, (1988) 141-156.
8. Flexner, A. "Universities : American, English and German" London : Oxford University Press, 1968.
9. Gadzella, B.M. "College Student Views and Ratings of An Ideal Professor" College and University, Vol. 44, (1968) 86-96.
10. Halsey, H. and Trow, A. "The British Academics" London Faber and Faber, 1971.

- 11) Heald, J., Romano, L., and Georgiody, N. "Selected on General Supervision" New York : The Mcmillan Company, 1970.
12. Lembo, J. "Why Teachers Fail" Charles E. Merril Publishing Company, Columbus, Ohio, 1971.
13. Miron, M. and Segal, E., "The Good University Teacher As Perceived by the Students", Higher Education, Vol. 7, (1978) 27-34.
14. Miron, M., "The Good Professor As Perceived by University Instructors", Higher Education, Vol. 14, (1985) 211-215.
15. Newman, J., "The Idea of a University", New York : Image Books, 1959.
16. Peterson, P. and Walberg, H. "Research on Teaching" McCutchan Publishing Corporation, 1979.
17. Pogue, F. "Students Rating of the Ideal Teacher" Improving College and University Teaching, Vol. B, (Summer 1965) 133-134.
18. Ryans, D. "Characteristics of Teachers", Washington D.C., American Council on Education, 1960.
19. Shuttenberg, E., Patterson, L., and Sutton, R. "Self-Perceptions of Productivity of Education Faculty : Past, Present, and Future", Education, Vol. 107, No. 2 (1986) 161-172.
20. Shavelson, R. and Pusso, A. "Generalizability of Measures of Teacher Effectiveness" Bibliography Education Research, Vol. 9 (1977) 171-183.
21. Veblen, T., "The Higher Learning in America" New York: Hill & Wong, 1968.